ابن سعد بسند صحيح عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما حلق شعره بمنى اخذ ابو طلحة شعره فاتى به ام سليم
فجعلته في سكها قالت ام سليم وكان يجيء ويقيل عندي على نطع
فجعلت اسلت العرق فقيه انها لما اخذت العرق وقت قيلولته
اضافته الى الشعر الذي عندها لا انها اخذت من شعره لما نام
وفي رواية ثابت عن انس عند مسلم دخل علينا النبي صلى
الله عليه وسلم فقال عندنا فعرق وجاءت ام سليم بقارورة
فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ فقال يا ام سليم ما هذا
الذي تصنعين قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب
الطيب قال ثمامة فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى ان ولابي ذر
اوصى الى ان يجعل في حنوطه بفتح الحاء المهملة وهو الطيب الذي
يصنع للميت خاصة ويدخله الكافور ويجعل في اكفانه من ذلك السك
الذي فيه من عرقه وشعره قال فجعل بضم الجيم في حنوطه كما اوصى
تبركا به وعوذة من المكاره والحديث من افراده والله الموفق وبه قال
حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام
الاعظم عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عمه انس بن مالك
رضي الله عنه انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ذهب الى قباء بالمد والصرف يدخل على ام حرام بالحاء المهملة صح
والراء المفتوحتين بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة
وبعد الالف نون خالة انس فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت
ظاهره انها كانت اذ ذاك زوجته لكن سبق في باب غزو المرأة في البحر
من طريق ابي طوالة عن انس ان تزوج عبادة لها بعد دخوله صلى
الله عليه وسلم عندها وفي مسلم فتزوج بها عبادة بعد وجمع بان
المراد بقوله هنا وكانت تحت عبادة الاخبار عما آل اليه الحال
بعد ذلك فدخل صلى الله عليه وسلم عليها يوما فاطعمته لم اقف على
تعيين ما اكل عندها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت
القائلة ثم استيقظ حال كونه يضحك اعجابا وفرحا بما راى
من المنزلة الرفيعة فقالت ام حرام ما يضحكك يا رسول الله قال
ناس من امتي عرضوا علي بتشديد التحتية غزاة في سبيل الله
عز وجل يركبون ثبج هذا البحر بفتح المثلثة والموحدة والجيم
ظهره او معظمه او وسطه ولمسلم يركبون ظهر البحر اي يركبون
السفن التي تجري على ظهره ولما كان جري السفن غالبا انما يكون
في وسطه قيل المراد وسطه والا فلا اختصاص لوسطه في الركوب

ملوكا

ملوكا نصب قال في العمدة بنزع الخافض اي مثل ملوك ولابي ذر ملوك
رفع اي هم ملوك على الاسرة في الجنة ورؤياه صلى الله عليه وسلم
وحي وقال الله تعالى في صفة اهل الجنة على سرر متقابلين او
قال مثل الملوك على الاسرة شك ولابي ذر يشك بلفظ المضارع
اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة المذكور قال في الفتح والاتيان
بالتمثيل في معظم طرق الحديث يدل على انه راى ما يؤول اليه امرهم
لا انهم نالوا ذلك في تلك الحالة او موضع التشبيه انهم فيما هم فيه من
النعيم الذي اثيبوا به على جهادهم مثل ملوك الدنيا على اسرتهم
والتشبيه بالمحسوس ابلغ في نفس السامع قلت ولابي ذر فقلت
يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لي فقال اللهم اجعلها
منهم وفي رواية حماد بن زيد في الجهاد فقال انت منهم ثم وضع
راسه فنام ثم استيقظ حال كونه يضحك اعجابا وفرحا بما راه من
النعيم فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا
علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج ظهر هذا البحر ملوكا على
الاسرة او مثل الملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله
ان يجعلني منهم قال انت من الاولين زاد ابو عوانة من طريق الدراوردي
عن ابي طوالة ولست من الاخرين وفي رواية عمير بن الاسود في
باب ما قيل في قتال الروم انه قال في الاولى يغزون هذا البحر
وفي الثانية يغزون قيصر فيدل على ان الثانية انما غزت
في البر فركبت البحر ام حرام زمان ولابي ذر في زمان امرة معاوية
ابن ابي سفيان على الشام في خلافة عثمان فصرعت عن دابتها حين
خرجت من البحر فهلكت اي ماتت وفي رواية الليث في الجهاد
فلما انصرفوا من غزوهم قافلين الى الشام قربت اليها دابة
لتركبها فصرعت عنها فماتت وفي الحديث جواز ركوب البحر الملح وكان
عمر يمنع منه ثم اذن فيه عثمان قال ابن العربي ثم منع منه عمر
ابن عبد العزيز ثم اذن فيه من بعده واستقر الامر ونقل ابن
عبد البر انه يحرم ركوبه عند ارتجاجه اتفاقا وكره مالك ركوب
النساء البحر لما يخشى من اطلاعهن على عورات الرجال اذ يعسر
الاحتراز من ذلك وخص اصحابه ذلك بالسفن الصغار واما الكبار
التي يمكن فيها الاستتار باماكن تخصهن فلا حرج وفيه مشروعية
القائلة لما فيها من الاعانة على قيام الليل وفيه علم من اعلام
نبوته صلى الله عليه وسلم وهو الاخبار بما سيقع فوقع كما قال
والحديث سبق في باب الجهاد باب الجلوس كيف

عليه ونقل عن عمر انه انما منع من ركوب البحر لغير الحج والعمرة والغزو ونحو ذلك